Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إدرءُوا الحُدُود بالشّبهَات

« ادرءوا الحدود بالشبهات »[1] .

« ادرءوا الحدود عن المسلمين ما استطعتم ، فمن كان له ملجأ فخلوا سبيله ، فإن الإمام إن يخطئ فى العفو خير من أن يخطئ فى العقوبة »[2] .

* * *

« الشك يفسر فى صالح المتهم » .

تلك هى القمة الإنسانية التى بلغتها أوربا بعد الإسلام بأكثر من ألف عام!

ومع ذلك فهى لم تصل إليها فى سهولة ويسر ، ولم تصدر فيها عن مشاعر إنسانية خالصة ، تحس بقيمة « الإنسان » فى ذاته ، وتقدر حرمته وكرامته وحقوقه ، وتعطف عليه حتى وهو يخطئ فى حق الجماعة ، ويهبط عن المستوى اللائق بالإنسان . . وإنما جاء ذلك بعد صراع مستمر عنيف ، جرت فيه أنهار من الدماء وطاحت فيه كثير من الرءوس !

كان الوضع الذى استقر فى أوربا فترة طويلة من الزمان ، يقسم الناس إلى

---

(١) رواه عبد الله بن عباس (ورد فى كتاب الكامل لابن عدى وفى مسند أبى حنيفة للحارثى)

(٢) ذكره صاحب مصابيح السنة فى الصحاح .